نقوش بديعة تمثل صور رجال وحيوانات وشجر وادوارًا من حياة اهل البادية كالصيد والقنص والجريد. وقد اخذ الدكتور موسيل رسم هذه الصور فاثبتها في كتابه وفيها من الدقة ما لا يأتي به الّا مصوّر بارع. امّا اصحاب هذه المآثر الفاخرة فكنّا ارتأينا في المشرق (١: ٤٨٤, ١٣٠) استنادًا الى وصف الدكتور العلّامة انهُ من المحتمل ان تكون هذه الابنية من اعمال الملوك الغسانية الّا ان هذا الرأي الذي دوّنهُ الدكتور في رحلته (ص ٤٧) يظهر لنا الآن ضعيفًا لاسيّما انّ حضرة الرحّالة قد وجد بين الاخربة كتابة كوفيّة باسم الخليفة العبّاسي احمد المستعين بالله. ولا بدّ للحكم الفصل في هذا الشأن من مراجعة هذه الآثار وفحصها فحصًا تامًّا. وفي خاطر الدكتور ان يعود ثالثةً الى هذه القصور فيزورها ويتثبّت ما لم يمكنهُ حتى الآن الوقوف على صحّته

امّا خطر هذه الاكتشافات فيبدو لكل ذوي العبرة. وقد اثنى على صاحبها جمهور العلماء وبنوا عليها آمالًا طيّبة. ولا يسعنا نحن الّا ان نضمّ صوتنا الضعيف الى اصواتهم ونشكر صديقنا على عظم همّته ونتمنّى ان يتحفنا قريبًا بما بقي من اخبار رحلته. ونطلب اليهِ الّا يحرمنا في قسم كتابه الثاني من خارطةٍ توقفنا على الامكنة التي زارها ومواقع القصور التي اكتشفها ه.ل

شذرات

عاديّات جديدة مكتشفة في مادبا لم ينسَ قرّاؤنا الفسيفساء العجيبة التي اكتُشفت قبل بضع سنوات (المشرق ١: ٢١٣) في مادبا وهي التي تمثّل بلاد فلسطين ومعابد اورشليم. واليوم قد افاد الخوري اللاتيني الفاضل الاب منفريدي خبر اكتشاف آخر ذي شأن وهي قطع عديدة من الفسيفساء وجدت في آثار من السنة الجارية في شرقيّ جنوبيّ المدينة موقعها في محلّ كنيسة مادبا القديمة المبنيّة في القرن السادس للمسيح وهذه الكنيسة كانت على اسم ايليا النبيّ تُدعى باسمهِ ايليانيّة (Elianée). وهذه الآثار تمثّل عدّة تصاوير من نبات وحيوان ومنها ايضًا ثلاثة اشخاص على هيئات مختلفة وهناك كتابة يونانيّة تذكر كنيسة اخرى على ذكر الرسل واسم الاسقف سرجيوس وذلك في تاريخ ٤٧٣. والمظنون انّ هذا التاريخ يوافق تاريخ بُصرى الذي بدؤهُ سنة ١٠٨ للمسيح

بارود بلا صوت ولا دخان — شاع انَّ الكرنل الفرنسيّ همبرت اخترع بارودًا حربيًّا لا يُسمع لاطلاقهِ صوت ولا يُرى لهُ دخان وقد اختبر الامر على عيان لجنةٍ شكَّلتها الحكومة لفحص البارود المذكور فاستحسنت الاختراع ومنحت صاحبهُ امتيازًا مؤذنًا بصلاحيتهِ للحرب

عاديَّات كتابيَّة — جاء في العدد ٤٦٧ من جريدة المعلومات ما حرفهُ:

« ورد على دار السعادة بعض اوراق قديمة كانت محفوظة في الجامع الامويّ في الشام لما مساس بالتاريخ فيها ٢٥ صفيحة مزامير و١١ صفيحة توراة الاسفار الخمس ونُسخ كثيرة من التوراة والانجيل مكتوبة باللسان السوريّ القديم ومنها قطع مترجمة الى لغة سوريًّا وفلسطين وهذه تدلُّ على انَّ السامريين كانوا يسكنون الشام و٧٨ قطعة من المزامير مكتوبة بالحروف اليونانيَّة باللغة العربيَّة وهي تمثل صورة تلفُّظ الكلام العربيّ قبل انتشار الدين المحمَّدي ومن هذه ١١٧ صفيحة مكتوبة فيها صورة دعاء نصارى سوريَّة وهذه الصُّحُف محفوظة في قبَّة المزينة من الجامع الامويّ واهمّ هذه الاوراق قسم مكتوب بالفرنسويَّة القديمة وهو من عهد محاربات الصليبيين »

(قلنا) اننَّا اشرنا في المشرق (٥: ١٧) الى هذا الاكتشاف المهمّ الذي اطَّلع عليهِ المسيو فيوله العلَّامة الالمانيّ. وقد بلغنا انَّ الحضرة الشاهانيَّة طلبت هذه الاوراق الى الاستانة وفي نيَّتها حفظها الله ان تهديها الى جلالة امبراطور المانية. ولنا في هذا الاكتشاف كلام نثبتهُ عند سنوح الفرصة. ومما لا ريب فيهِ انَّ القطع اليونانيَّة التي تمثل اللفظ العربيّ لم تسبق عهد بني اميَّة

اقدم التصاوير — ذكرنا في العدد ١١ من سنتنا الجارية (ص٥٠٢) التصاوير القديمة التي اكتُشفت حديثًا في مغاور دردوني (Dordogne) من معاملات فرنسة. وقد توفق المسيو كيتان والابيل برويل الى اكتشاف مغارة أُخرى هنالك في أيَّار الماضي وهي مغارة فون دي غوم (Font de Gaume) وجدا فيها على مسافة عشرة امتار من مدخلها صورًا مرسومة في جدرانها على طول ١٢٠ مترًا تمثل الحيوانات السابقة لعهد التاريخ في فرنسة كالمثوث والبقر الوحشي والايل. وبعض هذه التصاوير ملوَّنة بالاحمر باوكسيد الحديد والسيليس او بالاشقر بالمغرة والمنغانيس وعلى اكثرها غشاء من الكلس المتحجر قد تكوَّن فوقها من تحلُّب الماء في المغارة وهو احسن ضامن لقدم هذه التصاوير وارتقائها الى اعصار لا يعلم عددها الَّا الله